

المؤتمرات والمنتديات الدولية وإسهاماتها في برنامج تحالف الحضارات  
مؤتمر حوار الأديان أنموذجاً

**International Conferences and Forums and their Contributions to  
the Alliance of Civilizations Program  
Interfaith Dialogue Conference as a Case Study**

Dr. Mohammad Abdul-  
Rahman Younis AL-Obeidy  
professor

د. محمد عبدالرحمن يونس العبيدي

أستاذ

University of Mosul- Regional  
Studies Center

جامعة الموصل- مركز الدراسات

الإقليمية

[dr.mohamad\\_alobaidy@uomosul.edu.iq](mailto:dr.mohamad_alobaidy@uomosul.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: حوار الأديان- تحالف الحضارات- حوار الحضارات- المؤتمرات  
الدولية- المنتديات الدولية.

**Keywords: Interfaith Dialogue- Alliance of Civilizations- Dialogue  
of Civilizations- International Conferences- International forums**

**المخلص**

طرحت فكرة تحالف الحضارات لمواجهة ومعالجة الأفكار التي تروج للعنف ورفض قبول الآخر، كصراع الحضارات وأفكار التطرف والتي تقود الى والإرهاب. يحاول البحث تقصي معرفة مفهوم تحالف الحضارات، والأسباب التي وقفت خلف نشأة مبادرة تحالف الحضارات والهدف منها، مع التركيز على أهمية دور المؤتمرات والمنتديات والتجمعات الدولية بمختلف مسمياتها وعناوينها وأشكالها وأهدافها في دعم مفهوم تحالف الحضارات، وإمكانيات توظيف دور المؤتمرات والمنتديات الدولية وخاصة تلك التي تتعدد وتتوحد فيها الثقافات وتجمع أكثر من حضارة، عن طريق حث وتشجيع هذه التجمعات الدولية للقيام بدورها في دعم مبادرة تحالف الحضارات، ونشر أفكار التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر وتعزيز العلاقات والروابط بين مختلف الثقافات والديانات والحضارات، وهذا يتم عن طريق برامج يتم وضعها وتنفيذها من قبل هذه التجمعات وبالتعاون مع مؤسسة تحالف الحضارات في الأمم المتحدة، مع التركيز على دور مؤتمر حوار الأديان وأهميته في دعم وتعزيز مفهوم تحالف الحضارات والتواصل الحضاري كونه الأقرب الى هذه المبادرة والوسيلة الأنجع لترسيخ مفاهيم حوار الحضارات والتعايش السلمي وقبول الآخر والتواصل الحضاري.

تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور تناول الأول مفهوم تحالف الحضارات والأسباب الكامنة وراء تأسيس مؤسسة تحالف الحضارات في الأمم المتحدة والدول التي رعتها منذ نشأتها، أما المحو الثاني فقد ركز على موضوع دور المؤتمرات والمنتديات والتجمعات الدولية وإسهاماتها في تحالف الحضارات، فيما تناول المحور الثالث التركيز على أهمية دور مؤتمر حوار الأديان وإسهاماته في دعم مبادرة تحالف الحضارات كونه الأقرب فكرة وتخصصاً واهتماماً الى المبادرة.

### Abstract

The idea of the Alliance of Civilizations was presented to confront and address the ideas that promote violence and refuse to accept the other, such as the clash of civilizations and the ideas of extremism and terrorism. The research attempts to investigate the concept of the Alliance of Civilizations, the reasons behind the emergence of the Alliance of Civilizations initiative, and its goal; focusing on the importance of the role of international conferences, forums, and gatherings with their various names, addresses, forms, and objectives to support the concept of the Alliance of Civilizations, and the possibilities of utilizing the role of international conferences and forums with their various titles and aims, especially those in which cultures are diverse and gather more than one civilization; by urging and encouraging these international gatherings to support the Alliance of Civilizations initiative, spreading ideas of tolerance, peaceful coexistence and acceptance of others, and strengthening relations and ties between different cultures, religions, and civilizations. This is done through programs that are developed and implemented by these groupings in cooperation with the Alliance of Civilizations Foundation at the United Nations, with a focus on the role of the Interfaith Dialogue Conference, and its importance to back and strength the concept of the alliance of civilizations and civilizational communication, as it is the closest to this initiative and the most effective means of consolidating the concepts of dialogue of civilizations, peaceful coexistence, acceptance of others and civilized communication.

The research was divided into three sections. The first one included the concept of the Alliance of Civilizations and the reasons behind the establishment of the Alliance of Civilizations institution at the United Nations and the countries that have sponsored it since its beginning. The second section involved the role of international conferences, forums, and gatherings and their contributions to the Alliance of Civilizations. The third one focused on the importance of the Interfaith Dialogue Conference and its contributions to support the Alliance of Civilizations initiative, as it is the closest idea and specialization to the initiative.

## المقدمة

شاع في الأوساط الثقافية والسياسية والفكرية والأكاديمية ومنذ العقد الأخير من القرن العشرين بعد تفكك الاتحاد السوفيتي مصطلحات جديدة، كصراع الحضارات وصدام الحضارات الذي روج له العديد من الكتاب والساسة الغربيون في محاولة منهم لجر المجتمعات والثقافات الإنسانية الى صراع دائم قائم على فكرة صدام الحضارات، وقد شهدت الساحة الدولية العديد من الأحداث والحروب وكأن العالم يعيش فعلا واقعا من صراع الحضارات. ونتيجة لذلك طرحت فكرة تحالف الحضارات لمواجهة ومعالجة أفكار صراع الحضارات والأفكار المتطرفة والإرهاب.

وفقا لما سبق يحاول البحث تقصي معرفة مفهوم تحالف الحضارات، والأسباب التي وقفت خلف نشأة مؤسسة تحالف الحضارات والهدف منها، مع التركيز على أهمية دور المؤتمرات والمنتديات والتجمعات الدولية بمختلف مسمياتها وعناوينها وأشكالها وأهدافها في دعم مفهوم تحالف الحضارات، خاصة تلك التي تتعدد وتتوزع فيها الثقافات، عن طريق حث وتشجيع هذه التجمعات الدولية للقيام بدورها في دعم مبادرة تحالف الحضارات، ونشر أفكار التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر وتعزيز العلاقات والروابط بين مختلف الثقافات والديانات والحضارات، وهذا يتم عن طريق برامج يتم وضعها وتنفيذها من قبل هذه التجمعات وبالتعاون مع مؤسسة تحالف الحضارات في الأمم المتحدة مع التركيز على دور مؤتمر حوار الأديان وأهميته في دعم وتعزيز مفهوم تحالف الحضارات والتواصل الحضاري كونه الأقرب الى هذه المبادرة والوسيلة الأنجع لترسيخ مفاهيم حوار الحضارات والتعايش السلمي وقبول الآخر والتواصل الحضاري.

قسم البحث الى ثلاث محاور، تناول الأول مفهوم تحالف الحضارات والأسباب الكامنة وراء تأسيس مؤسسة تحالف الحضارات في الأمم المتحدة والدول التي رعتها منذ نشأتها، أما المحو الثاني فقد ركز على موضوع دور المؤتمرات والمنتديات والتجمعات الدولية وإسهاماتها في تحالف الحضارات، فيما تناول المحور الثالث التركيز على أهمية دور مؤتمر حوار الأديان وإسهاماته في دعم مبادرة تحالف الحضارات كونه الأقرب فكرة وتخصصا الى المبادرة.

## اولاً: مبادرة تحالف الحضارات: الأسباب والنشأة

## ١- الأسباب:

شهد العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتراجع الفكر الشيوعي والنظام الاشتراكي، شيوع العديد من الأفكار والآراء التي بدأت تروج لفكرة انتصار الرأسمالية والنظام الليبرالي على بقية النظم السياسية والاجتماعية في الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، واخذ العديد من المفكرين والكتاب الغربيين طرح ما يحلو لهم من أفكار حاولوا من خلالها تسويق أفكارهم باتجاه نهاية الحضارات والعوالم الأخرى لصالح النموذج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الغربي، وفي مقدمة من طرح هذه الأفكار الكاتب الأمريكي من أصل ياباني فرنسيس فوكوياما<sup>(١)</sup>، الذي أكد على ان نهاية التاريخ أصبحت حتمية بنهاية الكتلة الشرقية، واصدر كتاب بعنوان (نهاية التاريخ والإنسان الأخير) عام ١٩٩٢<sup>(٢)</sup>، أكد فيه على أن انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية وتراجع النظام الشيوعي يبرز أهمية اختيار الديمقراطية الليبرالية الغربية كنظام سياسي واقتصادي، وانتصارا للرأسمالية والنظام الليبرالي، ودليلا على نجاح النظام الغربي وقدرته على مواكبة تطورات المجتمعات الإنسانية وتلبية متطلباتها، وقسم العالم الى قسمين الأول هي الدول الديمقراطية المتقدمة صناعيا وهي التي تجاوزت التاريخ والقسم الثاني هي دول العالم الثالث الغارقة في صراعاتها الدينية والقومية والاثنية والفكرية<sup>(٣)</sup>.

أما الكاتب الأمريكي صامويل هنتغتون<sup>(٤)</sup> فقد طرح أفكاره حول صدام الحضارات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي كعنوان لكتابه(صدام الحضارات) الذي تم إصداره عام ١٩٩٦<sup>(١)</sup>، والذي أكد

(١) كاتب ومفكر أمريكي من أصل ياباني يعد من المفكرين البارزين ضمن تيار المحافظين الجدد، اشتهر بأرائه وأفكاره عن طريق كتابه (نهاية التاريخ والإنسان الأخير)، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، حصل على شهادة الدكتوراه في تخصص العلوم السياسية من جامعة هارفارد، وكانت أطروحته عن سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية، يعمل أستاذا للاقتصاد السياسي ، ومديرا لبرنامج التنمية الدولية في جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية. للتفاصيل ينظر فرنسيس فوكوياما... نهاية التاريخ بداية الشهرة:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/3/16>

(٢) فرنسيس فوكوياما، نهاية التاريخ والإنسان الأخير، ترجمة فؤاد شاهين وآخرين،(مركز

الإتماء القومي، بيروت، ١٩٩٣)، ص ص ٢٣-٢٤.

(٣) فوكوياما، المصدر السابق ، ص ١٤٢.

(٤) صامويل هنتغتون، كاتب ومفكر سياسي أمريكي ، ولد عام ١٩٢٧ في مدينة نيويورك، حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٤٨ وشهادة الدكتوراه عام ١٩٥١، اشتهر بنظرية صدام

فيه على أهمية ودور الهوية الحضارية في الصراعات والحروب ما بعد الحرب الباردة، وان الذي يحكم العلاقات بين الحضارات الإنسانية هي فكرة الصراع والصدام الذي يستند حسب رأيه على الهوية الثقافية والحضارية، وان اختلاف هذه الثقافات والحضارات ومدى تقاربها هو العامل الرئيس الذي بموجبه تنشأ المصالح والتحالفات وتتشب الصراعات والحروب، مؤكدا على فكرة أن الصراع في المستقبل لن يكون سياسيا او اقتصاديا او فكريا كما يعتقد الكثيرون بل سيكون ثقافيا وحضاريا بين عالمين مختلفين الغربي والعالم الأخرى او العالم الثالث، وبحسب نظريته هذه يقسم الدول والمجتمعات ثقافيا وحضاريا، وان الانتماء سيكون للدين والعقيدة والقبيلة، ومن اجلها تحارب المجتمعات البشرية ومن اجلها تضحي، وبما انه هناك اختلاف حضارات وثقافات فقد رجح ان تكون هناك حروب وصراعات في المستقبل المنظور، وان نهاية الحرب الباردة لا تعني نهاية تعدد القوى والانفراد بل التعدد أصبح حتمية ثابتة وواقعية، والحاجة الى إثبات الذات والهوية الحضارية والأصل والعرق، أصبحت حاجات أساسية وضرورية للمجتمعات، ويرصد هنتنغتون حالة الصحوة الدينية في المجتمعات الإسلامية وبقية مجتمعات العالم والذي سيقود كما يرى الى تقوية الخلاقات الدينية، مشيرا الى زيادة النسبة السكانية بالنسبة للمسلمين مع مرور الزمن ويرافقه تطور ثقافي في الدول الإسلامية، والتي يرى في نموها السكاني والثقافي وصحتها الإسلامية كرد فعل على الحضارة الغربية وأفكار العلمانية والليبرالية والنظام الرأسمالي، وقد أشار في دعم أفكاره هذه الى الصراع الذي كان قائما ولعدة قرون بين الإسلام والغرب<sup>(٢)</sup>.

الحضارات وشاعت أفكاره في الأوساط الغربية ،عمل أستاذا في جامعة هارفارد لأكثر من خمسين عاما ، وشغل مناصب علمية وإدارية ضمن تخصصه العلمي كمدير ومساعد لعدد من المراكز البحثية ، واصر مجلة فورين بوليسي عام ١٩٧٠ . للتفاصيل ينظر:

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/1/21>

(١) كتاب صدام الحضارات كان في الأصل مقالا نشره هنتنغتون في مجلة فورين افيرز عام ١٩٩٣ ، تضمن آرائه حول صدام الحضارات ما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وقد أثارت آرائه جدلا واسعا في أوساط الكتاب والمفكرين والمحللين السياسيين ومنظري السياسة الدولية، ثم وسع مقاله هذا الى كتاب عام ١٩٩٦ وأصدره تحت عنوان صدام الحضارات، وجاءت أفكاره وآرائه ردا على أفكار وأراء فرنسيس فوكوياما.

(٢) صامويل هنتنغتون، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، ط ٢، ١٩٩٩؛ صلاح عبد العاطي، (قراءة نقدية في كتاب صدام الحضارات وإعادة النظام العالمي)، موقع الحوار المتمدن، العدد ٢٣، ٢٠٠٧/٨/٣٠.

ومن هذا المنطلق كانت بدايات طرح أفكار التمييز المجتمعي وتقسيمه الى فئات، وترويج أفكار الأفضلية الغربية ومحاولات فرض هيمنتها والنظرة الاستعلائية تجاه المجتمعات الأخرى ولاسيما العربية والإسلامية، حافظا لروح أفكار مضادة لها، وفسح المجال لبروز افكار التطرف، في محاولة للتعامل بالمثل، بل واعتماد العنف في حالات كثيرة، وأصبح العالم وكأنه يعيش واقعا فكرة صدام الحضارات.

لقد تبلورت وتطورت مع هذه الطروحات أفكار أخذت تدعو الى أهمية حوار الحضارات، وقد طرح الرئيس الإيراني محمد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) رئيس القمة الإسلامية الثامنة التي عقدت في إيران، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والخمسين في ١٩/٩/١٩٩٨، فكرة إعلان عام ٢٠٠١ عام الحوار بين الحضارات، وقال " أقترح باسم الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تبادر الأمم المتحدة بخطوة أولى إلى تسمية عام ٢٠٠١ عام حوار الحضارات، على أمل أن يحقق هذا الحوار الخطوات الضرورية الأولى في سبيل العدل والحرية العالمية. فمن أهم مكاسب القرن العشرين الاقتناع بضرورة الحوار، والحوؤل دون اللجوء إلى القوة، وتعزيز عملية التنسيق والتفاعل في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية، إلى جانب تعزيز الحرية والعدل وحقوق الإنسان. ولقد تبلورت الدعوة إلى الحوار بين الحضارات وتطورت حتى أصبحت مسألة دولية". وأكدت الأمم المتحدة على فكرة الرئيس الإيراني هذه في قرارها رقم (A/RES /٣٥/٢٢) بتاريخ ١٦/١١/١٩٩٨، الذي اكد على عزم الامم المتحدة على توطيد وتيسير الحوار بين الحضارات وتشجيعه، وبناء على ذلك اعلنت سنة ٢٠٠١ (سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات)<sup>(١)</sup>. وأكدت الأمم المتحدة على أهمية الموضوع، وأولت له اهتماما خاص عن طريق القرار رقم (A/RES /٢٣/٥٣) في ١١ كانون الثاني /يناير ٢٠٠١ والذي نص على " إن الجمعية العامة، تؤكد من جديد على المقاصد والمبادئ التي يجسدها ميثاق الأمم المتحدة، والتي تدعو، في جملة أمور، إلى بذل جهد جماعي لتعزيز العلاقات الودية بين الأمم، وإزالة التهديدات للسلام، وتعزيز التعاون الدولي في حلّ القضايا الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإنساني، وفي تعزيز وتشجيع الاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، وإذ تلاحظ أن الحضارات ليست حكراً على فرادى الدول القومية، بل تشمل ثقافات مختلفة ضمن الحضارة نفسها، وإذ تؤكد من جديد أن المنجزات الحضارية تشكل التراث الجماعي للجنس البشري، وأن توفر مصدراً للإلهام والتقدم للبشرية جمعاء، وإذ تضع في اعتبارها خصائص كل حضارة،

(١) عبد العزيز التويجري، حوار الحضارات: www.marefa.org

وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية المؤرخ في ٨ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٠ الذي يعتبر في جملة أمور، أن التسامح يشكل قيمة لازمة للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، ينبغي أن تشمل التشجيع بشكل نشيط على نشر ثقافة السلام والحوار بين الحضارات، واحترام الإنسان على اختلاف المعتقدات والثقافات واللغات، دون خشية أو كبت للاختلافات بين المجتمعات وداخلها، بل مع الاعتزاز بها باعتبارها ميزة قيمة للبشرية، وإذ تلاحظ أن العولمة تؤدي إلى مزيد من الترابط بين الشعوب والتفاعل بين الثقافات والحضارات، وإذ يشجعها أن الاحتفال بسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في بداية القرن الحادي والعشرين سيوفر الفرصة للتركيز على أن العولمة لا تنحصر في كونها عملية اقتصادية ومالية وتكنولوجية يمكن أن تجلب مكاسب عظيمة فحسب، بل هي تشكل أيضاً، تحدياً عميقاً للبشرية يدعونا إلى تقبل تكافل الجنس البشري وتنوعه الثقافي الغني، وإذ تسلم بتنوع المنجزات الحضارية للجنس البشري التي تبلور التعددية الثقافية والتنوع البشري الخلاق، وإذ تؤكد على ضرورة الإقرار بغنى جميع الحضارات واحترامها، والبحث عن القواسم المشتركة بين الحضارات وداخلها لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها السلام العالمي والتحديات المشتركة للقيم والمنجزات البشرية، مع مراعاة أمور منها التعاون والشراكات والإدماج، ترحب باجتماع المائدة المستديرة المعني بالحوار بين الحضارات الذي شاركت فيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وعقد على مستوى رؤساء الدول، في ٥ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٠، في مقر الأمم المتحدة، مما أسهم في زيادة تعزيز الحوار بين الحضارات، تدعو الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، إلى مواصلة وزيادة تكثيف تخطيط وتنظيم البرامج الثقافية والتعليمية والاجتماعية الملائمة لترويج مفهوم الحوار بين الحضارات بوسائل من بينها تنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية والمواد الأكاديمية عن الموضوع<sup>(١)</sup>. وتأكيدها لقراراتها السابقة ودعمها لها، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والخمسين، القرار (A/56/L.3) في ٢٤ / ٩ / ٢٠٠١، حول برنامج عالمي للحوار بين الحضارات، جاء في المادة الأولى من هذا القرار: " أن الحوار بين الحضارات عملية تجري بين الحضارات وداخل الحضارة الواحدة، وتقوم على الإدماج، وعلى الرغبة الجماعية في التعلم وكشف المسلمات ودراساتها وتوضيح المعاني المشتركة والقيم الأساسية، وتكامل وجهات النظر المتعددة من خلال الحوار. وجاء في المادة الخامسة من هذا القرار أيضاً . المشاركة في الحوار بين الحضارات ستكون عالمية النطاق ومفتوحة أمام الجميع، بمن فيهم شعوب جميع الحضارات، والباحثون والمفكرون والكتاب والعلماء ورجال الفن والثقافة وممثلو

(١) عبد العزيز التويجري، حوار الحضارات: www.marefa.org

وسائط الإعلام والشباب، ممن يؤدون دورًا فعالاً في بدء الحوار بين الحضارات واستمراره، والأفراد من المجتمع المدني وممثلو المنظمات غير الحكومية، بصفتهم شركاء فعالين في تشجيع الحوار بين الحضارات<sup>(١)</sup> لكن الذي حال دون الاستمرار في هذا البرنامج على الوتيرة التي كان يسير عليها وتباطأ تنفيذها على المستوى الأمم المتحدة هي الأحداث التي أسهمت في تأزم وتوتر العلاقات بين الدول الإسلامية والغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص، وأدت إلى ظهور نوع من الاستقطاب الديني، وتمثلت هذه الأحداث بهجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة الأمريكية وما نتج عنها من تأزم في العلاقات الدولية، وتبني الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة محاربة الإرهاب أو ما عرف وأطلقت عليه بـ "محور الشر" أو الحرب على الإرهاب والدول الداعمة له، بحسب وصف الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى إثرها قامت الأخيرة بشن حربها على كل من أفغانستان عام ٢٠٠٢ واحتلالها لها، ومن ثم حربها على العراق واحتلالها له عام ٢٠٠٣.<sup>(٢)</sup>

إضافة إلى ما سبق كانت الهجمات التي شهدتها مدينة مدريد العاصمة الإسبانية في José Luis Rodríguez Zapatero (٢٠٠٤-٢٠١١) رئيس الحكومة الإسبانية بطرح مقترح مبادرة تحالف الحضارات خلال خطابه الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠٠٤/٩/٢١ في محاولة لمواجهة الاستقطاب الديني والوقوف بوجه انتشار فكر التطرف والإرهاب، عن طريق نشر ثقافة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي وقبول الآخر وتلاحق الأفكار المختلفة، وتعزيز العلاقات والروابط بين مختلف الثقافات والديانات والحضارات.

لقد أسهمت التطورات التي شهدتها العالم بعد هجمات أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠١ في رسم صورة وكان العالم يعيش صراع الحضارات وتحديدًا الحضارتين الإسلامية والغربية، وهذا ما روح له وساقه الكثير من المفكرين والسياسيين الغربيين في كتاباتهم، ولاقت كذلك رواجاً في الساحتين الغربية والإسلامية. لذلك جاءت فكرة إنشاء مبادرة تحالف الحضارات Alliance of

(١) المصدر نفسه؛ ينظر قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة: سنة ٢٠٠١ سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات:

<http://www.un.org/ar/ga/53/res/index.html>

(٢) أنيس عبد المالك طه، (حوار الأديان بين جسور التفاهم وحفظ الهوية)، مجلة التجديد، العدد ٢٧، ٢٠١٠، ص ١٤٥.

<http://irep.iium.edu.my/3126/1/1> at Tajdid vol 14 issue 27%2C 2010.pdf



(Civilizations initiative) كوسيلة من اجل تخطي سوء الفهم بين الحضارات والثقافات وخاصة بين العالمين الإسلامي والغربي، ومحاولة نشر مفهوم الحوار والعيش المشترك وقبول الآخر<sup>(١)</sup>.

٢- النشأة:

نشأت مبادرة تحالف الحضارات ونتيجة للأسباب التي مر ذكرها سابقا من اقتراح قدمه خوسيه لويس رودريغيز تاباتيرو رئيس الحكومة الاسبانية(٢٠٠٤-٢٠١١) الى كوفي عنان Kofi Atta Annan الأمين العام للأمم المتحدة (١٩٩٧-٢٠٠٦) خلال خطاب ألقاه في اجتمع الجمعية العامة للأمم المتحدة(٥٩) في ٢١/٩/٢٠٠٤، وقدم تاباتيرو مقترحه هذا كإجراء ووسيلة للوقوف بوجه الاستقطاب الديني والطائفي، وأداة لنشر ثقافة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي وقبول الآخر وتعزيز العلاقات والروابط بين مختلف الثقافات والديانات والحضارات<sup>(٢)</sup>.

وقد طرح وزير الخارجية الاسباني ميغيل أنخيل موراتينوس كويوبي Miguel Ángel Moratinos مقترح إنشاء مبادرة تحالف الحضارات أمام جامعة الدول العربية في كانون الأول ديسمبر عام ٢٠٠٤، وأمام الأمين العام للأمم المتحدة في ٩/٣/٢٠٠٥، وقد تبنى الأخير المبادرة الاسبانية بشكل رسمي في ١٤/٧/٢٠٠٥، وبموجب ذلك تم تشكيل فريق رفيع المستوى من الأمم المتحدة تولى مهمة نقل المقترح الاسباني من الحيز النظري الى الحيز العملي. وقد تم تشكيل فريق عمل لتنفيذ المبادرة الاسبانية في ٥/٩/٢٠٠٥ من ممثلين عن الحكومة الاسبانية والأمم المتحدة تولى وضع ورقة عمل وخطة أولية لمبادرة تحالف الحضارات لتكون بمثابة الأساس للمبادرة ونواة عمل الفريق<sup>(٣)</sup>.

لقد كانت تركيا من أوائل الدول التي بادرت بتأييد ودعم وهذه المبادرة من لدن رئيس حكومتها رجب طيب اردوغان(٢٠٠٣-٢٠١٤) وأعرب الأخير عن دعمه لجهود الحكومة الاسبانية، وأعلن أن تركيا ستقف جنبا إلى جنب مع اسبانيا والأمم المتحدة في رعاية المبادرة<sup>(٤)</sup>.

(١) خالد عبدالله الزيادة، (تحالف حضارات ام صراع وصدام الحضارات):

<https://www.al-sharq.com/news/details/302748>

(2) Kristina Kausch and Isaías Barreñada Alliance of Civilizations International Security and Cosmopolitan Democracy, October 2005 ICEI WP 03/05 -FRIDE Working Paper # 13 ,p 1 .

(3) Kausch and Barreñada Op.Cit,p 1.

(4) Ibid,p1.

وتتابعت ردود الفعل الدولية تجاه المبادرة الاسبانية بالترحيب والتأييد والدعم، وأبدتها مع بداية طرحها تسعة عشر دولة ومنظمتين دوليتين رسميتين<sup>(١)</sup>.

وكانت باكورة عمل هذا الفريق عقد العديد من الحلقات النقاشية حول مبادرة تحالف الحضارات وكيفية تفعيلها، وان يكون لها إسهام فاعل في تحقيق الانسجام بين المجتمعات الإنسانية وفق القانون الدولي، ودور المجتمع الدولي في ذلك، فضلا عن إمكانية توظيف أوروبا لدورها في تنمية وتطوير العلاقات بين الغرب والعالم الإسلامي<sup>(٢)</sup>.

وقد قدمت المجموعة المكلفة بوضع النظام الأساسي لمبادرة تحالف الحضارات المقترحات العملية لمرحلة تنفيذ المبادرة في ١٣ / ١١ / ٢٠٠٦، وتم تعيين جورج فرناندو برانكو دي سامبايو (Jorge Fernando Branco de Sampaio)، رئيس جمهورية البرتغال (2006-1996) رئيسا للمبادرة في ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٧ من لدن بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، وأكد سامبايو ان أمانة تحالف الحضارات ستعمل بمشاركة وتعاون دول والمنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص من اجل تحشيد الجهود وتوظيفها في تعزيز ودعم وتطوير العلاقات بين المجتمعات الإنسانية ولاسيما الغربية والإسلامية، وتهدف المبادرة الى " تسهيل إقامة الاتصالات والحوارات مع الشخصيات السياسية، والدينية، والإعلامية وشخصيات المجتمع المدني التي سيتم تجهيزها لممارسة تأثيرها في النهوض بأهداف تحالف الحضارات ... وتعزيز ودعم وتقوية العلاقات التعاونية ومشاركة المعلومات من خلال المبادرات ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص تلك الموجودة في منظمة الأمم المتحدة والتي يجب دعم تفاعلها وتنسيقها " <sup>(٣)</sup>.

وتم وضع الهيكل التنظيمي لمؤسسة تحالف الحضارات والذي تكون من مجموعة ريفية المستوى، ومجموعة الأصدقاء، ومجلس الشركاء، وسكرتارية التحالف، فضلا عن برامج

(١) الدول هي : الأرجنتين، كوستاريكا، مصر، اندونيسيا، ايران، ايطاليا، الاردن، ماليزيا، المكسيك، باكستان، بولندا، تركيا، الفلبين، السنغال، جنوب أفريقيا، السويد، وتونس، وتايلند، وتونس، وكذلك الجامعة العربية، والمؤتمر الإسلامي.

(2) Kausch and Barreñada, Op.Cit,p

(٣) الأمم المتحدة، تحالف الحضارات، خطة التنفيذ، ٢٠٠٧-٢٠٠٩، ص٢.

United Nations alliance of civilizations: <https://www.unaoc.org>

التحالف والذي يضم المنتدى الدولي السنوي، وبرنامج الزمالة، والمدرسة الصيفية لتتحالف الحضارات<sup>(١)</sup>.

عقدت أمانة تحالف الحضارات منذ تأسيسها العديد من المنتديات السنوية، وكان المنتدى الذي تعقده أمانة تحالف الحضارات الحدث الأهم في خطتها وبرامجها السنوية خاصة وان الذين يحضرون هذا المنتدى هم من زعماء ورؤساء وملوك الدول والحكومات ورجال الأعمال وكبار المسؤولين ومنظمات حكومية وغير حكومية وممثلين عن مختلف الأديان ووسائل الإعلام والأكاديميين، وهدف المنتدى السنوي لتحالف الحضارات هو لتبادل الآراء والأفكار والخبرات التي تخص برامج تحالف الحضارات وسبل تطويرها بما يخدم أهداف المبادرة<sup>(٢)</sup>. وتطورت برامج مؤسسة تحالف الحضارات بموجب المنتديات السنوية التي تم عقدها على مدار السنوات السابقة، فمن مرحلة دراسة توجهات مبادرة الحضارات والأسس التي قامت عليها وكيفية تقديمها للمجتمع الدولي، والتي تضمنها المنتدى الأول في العاصمة الإسبانية مدريد عام ٢٠٠٨، الى مرحلة تنفيذ المبادرة والتي تضمنها المنتدى الثاني الذي عقد في مدينة اسطنبول التركية عام ٢٠٠٩، فضلا عن إقرار استراتيجية تحالف الحضارات الإقليمي للحوار بين الثقافات في منطقة جنوب شرق أوروبا ومقرها في مدينة سراييفو، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط في مالطا، وأكد منتدى عام ٢٠١٠ في مدينة ريو دي جانيرو على السمة الدولية لمؤسسة تحالف الحضارات وأهدافها، وكان منتدى ريو دي جانيرو بمثابة نقلة نوعية في نشاط مؤسسة تحالف الحضارات بعد ان توسع الى أمريكا اللاتينية وتأكيد صفة العالمية على المبادرة وتقبل الدول ورعايتها لها، فيما ربط منتدى الدوحة عام ٢٠١١ بين أهداف المؤسسة وبرامجها والبرامج الإنمائية للقرن الحادي والعشرين، وأكد منتدى اسطنبول عام ٢٠١٢ على أهمية تنفيذ التوصيات والمقترحات التي خرجت بها المنتديات السابقة وقياس

(١) للمزيد من التفاصيل حول الهيكل التنظيمي لتحالف الحضارات وابرز برامج التحالف ينظر: الأمم المتحدة تحالف الحضارات، ورقة تعريفية حول تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة:

[https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/implementation\\_plan\\_ARA.pdf](https://www.uop.edu.jo/download/Research/members/implementation_plan_ARA.pdf)؛

الأمم المتحدة، تحالف الحضارات، خطة التنفيذ، ٢٠٠٧-٢٠٠٩، ص ٢.  
United Nations alliance of civilizations

(٢) مبادرة تحالف الحضارات: موقع وزارة الخارجية التركية:  
<http://www.mfa.gov.tr/medeniyetler-ittifaki-girisimi-ar.ar.mfa>

مدى ما تحقق منها<sup>(١)</sup>، وهذا ما أكد عليه أيضا مؤتمر فيينا عام ٢٠١٣ على التزام الحكومات والمنظمات الدولية من مختلف أنحاء العالم بتعزيز الحوار بين الثقافات والدعوة إلى تحقيق السلام والحوار بين الأمم<sup>(٢)</sup>. فيما عقد منتدى تحالف الحضارات السادس في مدينة بالي الاندونيسية عام ٢٠١٤، لتفعيل دور تحالف الحضارات في جدول أعمال التنمية الأممية، وتعزيز جهود نهج الاعتدال في مكافحة التطرف<sup>(٣)</sup>، وركز المؤتمر السابع لتحالف الحضارات الذي عقد في العاصمة الأذربيجانية باكو عام ٢٠١٦ على العوامل والظروف التي تؤثر على وسائل الإعلام، والهجرة، والتعليم، والشباب وكيفية تعزيز وخلق شراكات عالمية متعددة القطاعات باتجاه تحفيز دول العالم للعمل من أجل السلام والعدالة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة<sup>(٤)</sup>.

### ثانيا: المؤتمرات والمنتديات والتجمعات الدولية وإسهاماتها في تحالف الحضارات :

بلا شك ان كل تجمع دولي سواء كان مؤتمرا او منتدى او تجمع ثقافي او اقتصادي او رياضي يسهم بشكل مباشر او غير مباشر في دعم وتعزيز مفهوم حوار الحضارات او ما يعرف بتحالف الحضارات، عن طريق اللقاءات المتبادلة والتي من شأنها ان تشجع الحوار والتفاهم والتعايش السلمي وتبادل الأفكار وتواصل الثقافات وصولا الى الغاية المنشودة وهي التواصل الثقافي والحضاري وتوثيق العلاقات بين الشعوب والثقافات.

ان اللقاءات التي تجري بين الوفود والأشخاص إبان هذه التجمعات تسهم بشكل كبير في التواصل الحضاري والتبادل الثقافي والانفتاح على الآخر حتى وان كان هدف هذا التجمع ليس ضمن برنامج مؤسسة تحالف الحضارات، ويسري هذا الكلام على التجمعات الدولية والإقليمية، فمُنظمة الأمم المتحدة أنموذجا للتواصل الحضاري ومحطة للحوار الثقافي والسياسي وتأسست منظمة تحالف الحضارات ضمن مؤسساتها. فضلا عن ذلك فان

(١) مبادرة تحالف الحضارات: موقع وزارة الخارجية التركية:

<http://www.mfa.gov.tr/medeniyetler-ittifaki-girisimi-ar.ar.mfa>

(٢) المشاركون في تحالف الحضارات يتعهدون بتعزيز الحوار والتفاهم:

<http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=18122#.Wn7gaJ0jR0w>

(٣) إندونيسيا تستضيف المنتدى العالمي السادس لتحالف الحضارات:

[https://www.indonesiaalyoum.com/blog-post\\_55-4](https://www.indonesiaalyoum.com/blog-post_55-4)

(٤) منتدى تحالف الحضارات العالمي السابع لمنظمة الأمم المتحدة :

[https://azertag.az/ar/bolme/global\\_forum](https://azertag.az/ar/bolme/global_forum)

التجمعات الإقليمية ممكن أن تأخذ دورها في دعم وتعزيز مبادرة تحالف الحضارات كمنظمة تجمع دول جنوب شرق آسيا الاقتصادي (آسيان)<sup>(١)</sup>، ومن أهداف هذا التجمع، تحقيق النمو الاقتصادي والنقد الاجتماعي والتنمية الثقافية في الدول الأعضاء، وتوطيد العلاقات مع المؤسسات الدولية، والسعي من أجل تعزيز السلام والاستقرار السياسي والاقتصادي لدول المنطقة، ووضع الآليات الكفيلة بتجنيب دول الرابطة أي نزاعات أو صراعات، وبالتالي فإن أهداف التجمع تتسجم مع أهداف مؤسسة تحالف الحضارات بشكل عام ومن الممكن توظيف البرامج والخطط التي من ضمنها دعم وتعزيز مبادرة تحالف الحضارات ضمن برامج وأهداف التجمع<sup>(٢)</sup>. ومن هذه التجمعات أيضا مؤتمر دافوس الذي تأسس عام ١٩٧١ من لدن كلاوس شواب والذي يضم العديد من كبريات الشركات العالمية وقادة الدول ويركز في برامجه على المشكلات الاقتصادية والسياسية التي تواجه العالم وكيفية وضع الحلول لها حيث يتم وضع

(١) " تأسست رابطة دول جنوب شرقي آسيا ( آسيان ) في ٨ أغسطس / آب ١٩٦٧ في بانكوك بتايلند من خمس دول هي إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند . وانضمت بروناي إلى المجموعة في يناير / كانون الثاني عام ١٩٨٤ ، وأُعتبته فينتام في ١٩٩٥ ولاوس وميانمار في ١٩٩٧ وكمبوديا في ١٩٩٩ . وفي فبراير / شباط عام ١٩٧٦ عقدت آسيان أول قمة لها في منتجع جزيرة بالي بإندونيسيا . ووقع قادة آسيان خلال اللقاء على اتفاق الوثام والتعاون في شرقي آسيا وإعلان معاهدة آسيان. وتطبيقا لهذه الاتفاقات ، عملت دول آسيان على تدعيم تعاونها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتبنت استراتيجيات عملية لتحقيق التنمية السريعة في اقتصادياتها. اتفق زعماء آسيان في عام ٢٠٠٣ على تأسيس مجموعة آسيان استنادا إلى ثلاثة مرتكزات هي مجموعة آسيان الأمنية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وفي عام ٢٠٠٥ قرر قادة المنظمة وضع ميثاق الرابطة على أمل تحقيق هدف طويل الأمد للآسيان وهو أن تصبح كيانا إقليميا موحدًا . وخلال الاجتماع الوزاري للآسيان في يوليو / تموز ٢٠٠٧ بمانيلا بالفلبين اتفق جميع المشاركين على التوقيع على الميثاق في القمة التي عقد فيما بعد في نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠٠٧ في سنغافورة" <https://ar.wikipedia.org/wiki> .

(٢) خالفي علي، (( رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، نموذج الدول النامية الإقليمية المنفتحة)) بحث منشور على الموقع:

[www.univ-chlef.dz/RENAF/Articles\\_Renaf\\_N\\_06/article\\_05.pdf](http://www.univ-chlef.dz/RENAF/Articles_Renaf_N_06/article_05.pdf)

مسودات لخطط ومشاريع اقتصادية مشتركة<sup>(١)</sup>. وإعلان برشلونة عام ١٩٩٥ بين دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية المطلة على البحر المتوسط او ما يعرف بالشراكة الاورومتوسطية، ومن أهداف هذا التجمع إقامة شراكة أمنية وسياسية من أجل إقامة منطقة سلام واستقرار تستند على المبادئ العامة لحقوق الإنسان والديمقراطية وشراكة اقتصادية ومالية لإقامة منطقة ازدهار مشترك، وشراكة ثقافية واجتماعية وإنسانية لتحسين التفاهم والحوار بين شعوب المنطقة وتطوير مجتمع مدني حر ومزدهر<sup>(٢)</sup>. فضلا عما سبق هناك أيضا تجمع مجموعة دول العشرين وهو منتدى للتعاون الاقتصادي يبحث في المشاكل والتحديات التي تواجه الاقتصاد

(١) "منتدى دافوس منظمة غير حكومية لا تهدف للربح مقرها جنيف بسويسرا أسسها أستاذ في علم الاقتصاد كلاوس شواب في ١٩٧١. يعتبر هذا المنتدى بمثابة المساحة تلاقى النخب من ١٠٠٠ من ممثلي الشركات المتعددة الجنسيات الكبرى من أمثال نستله ونيكي ومايكروسفت وبكثلى، والقادة السياسيين بهدف النقاش في المشكلات الاقتصادية والسياسية التي تواجه العالم وكيفية حلها. يعقد المنتدى اجتماعاته السنوية في دافوس "عاصمة مايكروسوفت" حيث يتم وضع مسودات لخطط ومشاريع اقتصادية مشتركة". للمزيد من التفاصيل حول المنتدى الاقتصادي العالمي ينظر الموقع الرسمي للمنتدى:

<https://www.weforum.org/events/world-economic-forum-annual-2018meeting->

(٢) أُعلن في برشلونة بإسبانيا أواخر تشرين الثاني عام ١٩٩٥ عن توقيع إعلان برشلونة الذي يعد خطوة نحو إقامة نوع من الشركات المتعددة بين الاتحاد الأوروبي والدول العربية، وتعكس المبادرة المشتركة لسبعة وعشرين شريكا محاولة لإنشاء علاقات متعددة المصالح بين دول حوض المتوسط من أجل دعم سلام واستقرار وتنمية دائمة في المنطقة، وهدف هذه الشراكة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة أولها إقامة شراكة أمنية وسياسية من أجل خلق منطقة سلام واستقرار تستند على المبادئ العامة لحقوق الإنسان والديمقراطية والثاني شراكة اقتصادية ومالية لإقامة منطقة ازدهار مشترك من خلال وضع أسس منطقة حرة تضم جميع الدول الأعضاء، أما الهدف الثالث فتضمن إقامة شراكة ثقافية واجتماعية وإنسانية لتحسين التفاهم والحوار بين شعوب المنطقة وتطوير مجتمع مدني حر ومزدهر. للمزيد من التفاصيل حول الشراكة الأوروبية- العربية ... الاورومتوسطية او ما يعرف بإعلان برشلونة ينظر: تالين فرج ديكمانجيان، استراتيجية الشراكة الأورومتوسطية و أثرها في التنمية الاقتصادية (تونس- مصر أنموذجا) وآفاقها المستقبلية في سورية رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاقتصاد جامعة حلب ٢٠٠٩.

العالمي وخاصة تلك التي تتعلق باقتصاديات الدول الصناعية الكبرى<sup>(١)</sup>. إضافة الى تجمع دول الاتحاد الأفريقي الذي يضم في عضويته دول القارة الأفريقية والذي يهتم ببحث ومعالجة المشاكل والتحديات التي تواجه دول الاتحاد وكيفية وضع الحلول الناجعة لها<sup>(٢)</sup>.

ان هذه المنتديات والتجمعات الدولية تضم في عضويتها دول تتعدد وتتنوع وتختلف فيه الثقافات، وبالإمكان ان تقوم بمهمة الترويج لمفهوم تحالف الحضارات على مستوى الدول الأعضاء فيها وتشجعه وتدعمهم بالخطط والبرامج، وتدعم خطط منظمة تحالف الحضارات في هذا الجانب، عن طريق تبني الأفكار والبرامج ووضع الخطط ضمن برامجها وأهدافها والتي من شأنها تفعيل حوار الحضارات وصولا الى تحقيق التواصل الحضاري ومن ثم تحالف الحضارات. وبالإمكان ايضا توظيف السياسة والاقتصاد وغير ذلك من المجالات في تحقيق الانفتاح بين الدول والإفادة منها في دعم تحالف الحضارات على مستويات المنتديات والتجمعات الإقليمية والدول. لكن وبالرغم من الأهمية التي تتمتع بها هذه التجمعات والدور الذي تضلع فيه سواء على المستوى الإقليمي او الدولي، فإنها تغفل ضمن برامجها مسألة مهمة الا وهي دعم مبادرة تحالف الحضارات وكيفية دعمها والترويج لها على مستوى تلك التجمعات، ومن الأهمية ان تضطلع بدورها في هذا المجال، بما تتضمنه برامجها وأهدافها بما يهم الدول الأعضاء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

(١) مجموعة الدول العشرين تأسست عام ١٩٩٩ على خلفية اجتماع الدول الصناعية الثمانية، وضمت لها الدول الصناعية والدول النامية وجاء إنشائها لمواجهة الأزمات الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد العالمي ، ووضع الخطط والحلول الناجعة لمواجهةها وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للدول الأعضاء فيها. للتفاصيل حول مجموعة العشرين ينظر: (ماهي مجموعة العشرين) بحث منشور على الموقع:

<http://www.mof.gov.eg/MofGallerySource/Arabic/PDF/G-20.pdf>

(٢) تأسس الاتحاد الإفريقي عام ١٩٦٣ باسم منظمة الوحدة الإفريقية، ضمت في بداية تأسيسها ثلاثين دولة ثم أصبح خمسين دولة عام ١٩٨٠، وتغير اسم المنظمة عام ٢٠٠٢ الى الاتحاد الإفريقي وصار عدد أعضائها ٥٥ دولة، أهداف مؤسسات الاتحاد الإفريقي الأساسية تسريع وتسهيل الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة، وذلك تحقيقاً للسلام والأمن؛ ومساندة الديمقراطية وحقوق الإنسان. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، مجلد ٦، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت)، ص ٣٥٨؛ ١١٥ الاتحاد الإفريقي:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

ان تحقيق فكرة مبادرة تحالف الحضارات عن طريق التجمعات او المنظمات الدولية والذي ننشده من هذا البحث لا يصل بفاعليته كفعل وتأثير المؤتمرات المتخصصة في هذا الموضوع، ونذكر هنا مؤتمرات حوار الأديان او التعايش السلمي وغيرها والتي تضطلع بشكل خاص في دعم وتعزيز مفهوم تحالف الحضارات، والتي تقام برعاية منظمة تحالف الحضارات أو تحت إشرافها، ويمكن الاستفادة من هذه التجمعات الدولية في دعم تحالف الحضارات عن طريق تبني عدد من البرامج التي تعنى بتحالف الحضارات ضمن جداول برامجها وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات، كتعزيز ثقافة التعايش السلمي واحترام الآخر، وتفعيل سبل التواصل الحضاري، والتركيز على القيم والمبادئ الدينية السماوية السامية التي تؤكد على احترام الإنسان وحرية الأديان، وتسخير هذه القيم في خدمة المجتمع الإنساني بالشكل الذي يجعل من الاختلاف الديني والثقافي موطن قوة ومصدر للتنوع الثقافي والحضاري والتعايش السلمي الإنساني، يقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري : " ان كل فكرة تخدم المبادئ الإنسانية وتعزز جهود المجتمع الدولي من اجل استتباب الأمن والسلم الدوليين وإشاعة ثقافة العدل والسلام تصب في قناة تحالف الحضارات، وكل مسعى يقوم به فرد او جماعة في سبيل التقارب والتعاون والتعايش بين امة وأخرى او شعب وآخر فإنه يفضي لا محالة الى تعزيز التحالف بين الحضارات لأنه يلتقي مع احد الأهداف المتوخاة منه"<sup>(١)</sup>. وبناء عليه ينبغي على منظمة تحالف الحضارات اعتماد عدد من البرامج ذات الصلة تكون حاضرة وباستمرار في كافة التجمعات والمؤتمرات والمنتديات الدولية وان يكون لهذه التجمعات جهد وتوجه حقيقي في تبني ودعم هذه البرامج .

### ثالثاً: مؤتمر حوار الأديان ودوره في تعزيز تحالف الحضارات:

إن مفهوم الحوار والدعوة اليه أصبح من المسلمات الضرورية والملحة في الوقت الحاضر، نظراً لما يشهده عالمنا المعاصر من صراعات وأزمات تعددت وتنوعت بحسب أسبابها وعوامل نشوئها، وبناء عليه شاعت مفاهيم ومصطلحات كثيرة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة جُلها تدعو الى الصراع والصدام بين الشعوب والثقافات المختلفة من قبيل الصدام الطائفي، والحرب الأهلية، وصدام الحضارات، وصراع الشمال والجنوب وغيرها،

(١) عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الحوار وتحالف الحضارات،(المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو - ) ٢٠٠٩، ص١٣.

<https://www.isesco.org.ma/ar/wpcontent/uploads/sites/3/2015/11/DialogueEtAllianceDesCivilisations-pub-direc-ar.pdf>.



ويمقابل ذلك انبرى العديد من الكتاب والمفكرين والسياسيين والمنظمات والمنتديات والمؤتمرات التي تدعو الى حوار الأديان، وشاعت مفاهيم اخرى وهي بمجموعها جاءت عوضا عن التسميات والمصطلحات السابقة وبضمنها الحوار الإسلامي المسيحي، وحوار الحضارات، وحوار الثقافات، وحوار الشمال والجنوب، والحوار العربي الأوروبي، والحوار الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

وبما أن مبادرة تحالف الحضارات جاءت نتيجة الأفكار التي دعت الى صدام او صراع الحضارات، وما اعقبها من صراعات وحروب وأزمات دولية استقطبت المجتمع الدولي باتجاه ديني وطائفي، لذا كان لا بد من التركيز على مؤتمر حوار الأديان كونه الأكثر تخصصا والأقرب إلى مؤسسة تحالف الحضارات، خاصة اذا ما علمنا ان طبيعة الصراعات والحروب التي شهدها العالم بعد عام ١٩٩٠ عكست بعدا دينيا في العديد منها، وعليه لا بد من وقفة جادة لتفعيل وتطوير اللقاءات وتنفيذ التوصيات والمقترحات التي تخرج بها مؤتمرات حوار الأديان وحوار الثقافات والتواصل الحضاري او الحوار الإسلامي المسيحي، وغيرها من اللقاءات والمؤتمرات التي قد تختلف تسمياتها ولكن تتوحد أهدافها وتسعى الى تحقيق التقارب والحوار والتواصل الحضاري وصولا الى الهدف المنشود منها وهو نشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي المشترك واحترام الآخر، وتضييق الفجوات بين مختلف الأديان والحضارات وتوظيف هذا التنوع والاختلاف في خدمة المجتمعات الإنسانية وجعله عامل قوة وليس العكس، ولا شك أن عقد مؤتمرات حوار الأديان والدعوة من خلالها الى أهمية التقارب الحضاري، وتحقيق مبدأ حرية الأديان، واحترام الآخر والتعايش السلمي، كلها أمور تصب في تخفيف الاحتقان الديني وتسهم في مواجهة الصراعات والنزاعات القائمة لأسباب دينية وتحقق التقارب بين الشعوب، وتقتن من حدوث الأزمات الدولية بل وتسهم في حلها، وتقف حاجزا أمام من يروج ويسوق لأفكار الصدام الحضاري ويسعى لنشر أفكار الإرهاب والتطرف مهما يكن انتماؤه الديني، لكون الأديان السماوية جاءت بالسماحة والرحمة والدعوة الى الخير، وما فيه صالح البشرية والمجتمعات الإنسانية. وقد تعلق الأمر بمؤتمر حوار الأديان فيعد الوسيلة الأنجع والأفضل في تحقيق التواصل الحضاري وتقارب الشعوب كونه يجمع في مؤتمر واحد ممثلين عن كافة الديانات السماوية بهدف تحقيق التواصل الحضاري بين الشعوب وصولا الى مرحلة بناء تحالف حضاري شامل يقع على عاتقه معالجة ما يواجهه المجتمع الإنساني من تحديات ومشاكل طبيعية او اقتصادية او اجتماعية عن طريق تحقيق التفاعل والتعاون المشترك .

وتكمن أهمية مؤتمر حوار الأديان في كونه يمثل أداة التواصل والتفاهم بين الديانات السماوية الثلاث في الوقت الذي يشهد العالم العديد من الصراعات والحروب لأسباب منها

(١) عبد الحليم ايت امجوز( حوار الأديان، نشأته وأصوله وتطوره)، [diae.net/7642](http://diae.net/7642).

دينية، بل يعلل البعض انه السبب الرئيس، يقول عالم الأديان الألماني هانز كونغ " لن يكن هناك سلام بين الأمم ما لم يكن هناك سلام بين الأديان ولن يكون هناك سلام بين الأديان ما لم يكن هناك حوار بين الأديان"، اذ ربط كونغ سلام الأمم بسلام الأديان و سلام الأديان لا يأتي الا بحوار الأديان<sup>(١)</sup>، بيد ان حقيقة الأمر ان الديانات السماوية في حقيقتها ومجمل مضامينها وجوهرها لا تدعو الى الصراع بل الى التواصل والتفاهم واحترام الإنسان لان الفطرة الكونية التي خلق الله بها الكون والإنسان قائمة على أساس التنوع والتعدد، يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم :

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (سورة الحجرات الآية ١٣)، وخاطب الله عز وجل في الآية الناس أجمعين ولم يخصص فئة بعينها، وذكر وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أي فطرة الله في خلق الناس هي تنوع وتعدد الشعوب والثقافات من اجل التعارف والتفاهم والتواصل بينهم. ويقول تعالى في ذات المعنى ايضا (( وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَاكِمِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ )) (سورة الروم الآية ٢٢) ومن الطبيعي وفق هذه الآية الكريمة ان تتكون الثقافات وتختلف وتتنوع ويكون لها خصوصية ونظام معين تتمايز به كل منها عن الاخرى، وهذا ما تؤكدته الآية الكريمة (( لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ )) (سورة المائدة الآية ٤٨)<sup>(٢)</sup>.

لذلك ولأهمية تحقيق التقارب بين مختلف الأديان عقدت ونظمت العديد من مؤتمرات حوار الأديان او تقارب الأديان في العديد من الدول بهدف تحقيق التواصل الحضاري وإنشاء قنوات للتفاهم والتعاون المشترك بين الأديان السماوية الثلاث، في الوقت الذي شاعت فيه أفكار التطرف والغلو والإرهاب وصدام او صراع الحضارات والأفكار على مستوى العالم.

ان المجتمع الدولي ممثلا بالنخب الفكرية والسياسية والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية وخاصة التي تهتم بحوار الحضارات و نشر ثقافة الحوار المتبادل وتحقيق التقارب بين المجتمعات الحضارية والثقافية المتعددة التي تعد نواة المجتمع الإنساني، يقع على عاتقها جهد إضافي في سعيها الدؤوب ومحاولتها إقامة تحالف حضاري يقوم على أساس الحوار

(١) أنيس مالك طه ، (حوار الأديان بين بناء جسور التفاهم وحفظ الهوية)، بحث منشور على الموقع:

[http://irep.iium.edu.my/3126/1/lat\\_Tajdid\\_vol\\_14\\_issue\\_27%2C2010.pdf](http://irep.iium.edu.my/3126/1/lat_Tajdid_vol_14_issue_27%2C2010.pdf)

(٢) المصدر نفسه.

والتفاهم والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بما يتفق والقوانين الدولية التي تكفل المساواة في الحقوق بين الدول والشعوب<sup>(١)</sup>.

بناء على ما سبق يدعو التوجيهي الى إنشاء منظمة الحضارات المتحدة على غرار منظمة الأمم المتحدة كونها الوسيلة الأنجع لبناء جسور التفاهم والتعاون والتعايش بين الأمم والشعوب ضمن المجتمع الدولي والذي تنتشر فيه الأفكار والمذاهب والنظريات السياسية والاقتصادية والثقافية قد تنفق بعضها وقد تتناقض وتتضارب وتصل مرحلة الخلاف والصراع الذي ينعكس سلبا على المجتمعات الإنسانية والمجتمع الدولي، ويعد التوجيهي فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات عاملا مساعدا لمنظمة الأمم المتحدة في تحقيق أهدافها في ضوء دعوات إصلاح المنظمة الدولية، التي اعتمدت أساس حق النقض (الفيتو) وكان هذا المبدأ من أهم أسباب الأزمات والحروب، كونه يفتقد للعدالة في تحقيق التوازن ومنح الحقوق للدول في اخذ دورها ومكانها ضمن المنظمة الدولية، بل وتعتمد الى تجاهل دول وأمم كان لها ارث تاريخي وحضاري وأسهمت في خدمة المجتمعات الإنسانية وتركت بصماتها فيها<sup>(٢)</sup>.

لقد تم تنظيم وعقد العشرات من المؤتمرات والمنتديات والتجمعات التي تهتم بالحوار بين الأديان والثقافات والتواصل الحضاري وبإشراف من الأمم المتحدة ومؤسسة تحالف الحضارات منذ عام ٢٠٠٥<sup>(٣)</sup>، وتم عن طريقها الجمع بين مختلف الثقافات والديانات، وكانت وسيلة ومحطة لتبادل الأفكار وفهم الآخر، والتعرف على ثقافات الشعوب، والارتقاء بأساليب وطرق ووسائل تفعيل متطلبات حوار الحضارات وصولا الى تحقيق تحالف الحضارات، كمؤتمرات حوار الأديان، والحوار الإسلامي المسيحي، والحوار الأوربي العربي، والسلام العالمي، والحوار بين الشرق والغرب، وحوار الثقافات وغيرها من المؤتمرات ذات الصلة بتحالف الحضارات او التي تصب توجهاتها مع أهداف منظمة تحالف الحضارات<sup>(٤)</sup>.

(١) التوجيهي، الحوار وتحالف الحضارات، ص ١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨.

(٣) للمزيد من التفاصيل حول هذه المؤتمرات والمنتديات ينظر قائمة المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بتحالف الحضارات على الموقع: قائمة المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بتحالف الحضارات:

[https://www.unaoc.org/repository/related\\_conferences\\_meetings\\_ARA.pdf](https://www.unaoc.org/repository/related_conferences_meetings_ARA.pdf)

(٤) المصدر نفسه.

ولعل من المفيد الإشارة هنا الى مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ودوره في تعزيز تحالف الحضارات كنموذج عملي في هذا الجانب<sup>(١)</sup> إذ "يسعى المركز لحوار بناء بين أتباع الأديان من أجل فهم أفضل للمبادئ والتعاليم الدينية لتسخيرها لخدمة الإنسانية جمعاء، انطلاقاً من الاحترام المتبادل والاعتراف بالاختلافات، وذلك بالتعاون مع الأفراد والمؤسسات ذات الصلة"، إذ لعب دوراً مهماً في حوار الأديان والتواصل الحضاري والتبادل الثقافي، وتأكيد مبادئ قبول الآخر والتعايش السلمي والمشاركة بين مختلف الديانات والثقافات، محاولاً اسهام القيم الدينية في حلحلة مشاكل العالم المعاصر، ونظم مركز الدوحة الدولي العديد من المؤتمرات الخاصة بحوار الأديان منذ تأسيسه عام ٢٠٠٨ الى الان، وتم عقد ثلاثة عشر مؤتمراً متخصصاً وكان اخرها في شهر شباط عام ٢٠١٨<sup>(٢)</sup>.

ومن اجل الوصول الى الهدف الاسمي والغاية المرجوة من حوار الأديان او الثقافات وتحقيق مفهوم تحالف الحضارات، لا بد من اعتماد التعاون بين الامم لتحقيق المصالح المشتركة بينهم، واقامة قنوات لإدامة التواصل، والايان بمبدأ المساواة بين الناس وعدم التمييز بينهم وانهم يعودون الى ادم وحواء، فضلاً عن عدم تجاهل دور الحضارات العالمية الاخرى ولاسيما العربية والاسلامية والانفراد برؤية الافضلية للحضارة الغربية، والوقوف بالصد من الافكار التي تدعو الى الكراهية والعنصرية والطائفية والتطرف وصدام الحضارات، واحترام عقائد الاخرين وعدم التدخل في شؤونهم، واهمية وضروية " إيجاد نظام عالمي متوازن أساسه العدل وتحقيق المصالح المشتركة بين شعوب العالم على نحو متكافئ، يستوجب احترام إرادة الشعوب، وحققها المشروع في الحرية والاستقلال والأمن، وتقرير مصيرها"، وتعزيز التواصل بين المنظمات

(١) تم انشاء مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في شهر ايار عام ٢٠٠٧ كأحد النتائج وتوصيات مؤتمر الدوحة لحوار الأديان، وتم افتتاحه رسمياً في ١٤ ايار ٢٠٠٨ وهدف المركز نشر ثقافة الحوار وقبول الآخر والتعايش السلمي بين أتباع الديانات، وقد أصدر حمد بن خليفة آل ثاني، قرار موافقته على إنشاء المركز عام ٢٠١٠. للمزيد من التفاصيل عن المركز ينظر: مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان:

<http://www.dicid.org/index.php>

(٢) للمزيد من التفاصيل عن المؤتمرات التي نظمت وابرز مضامينها ونتائجها ينظر: مركز

الدوحة الدولي لحوار الأديان [www.dicid.org](http://www.dicid.org)

الدولية والإقليمية والمحلية، التي تؤمن بالقيم والآداب العامة لما له من أهمية في دعم وتعزيز وترسيخ مفهوم تحالف الحضارات (١) .

---

(١) البيان الختامي الصادر عن مؤتمر مكة المكرمة الخامس: الحوار الحضاري والثقافي:

أهدافه ومجالاته: مقال نشر في العدد ٤٦٦، من مجلة الرابطة، تقرير صحفي

[themwl.org/web/conferences](http://themwl.org/web/conferences)

## الخاتمة

شهد العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، اطروحات وأراء ونظريات وأفكار سياسية متعددة كان الهدف منها الترويج والحكم بأفضلية النظام الديمقراطي الليبرالي الغربي على بقية النظم السياسية والاقتصادية في العالم، في إشارة إلى تراجع وفشل النظام الاشتراكي والشيوعية في العالم، ومن هذه الأطروحات كتاب نهاية التاريخ والإنسان الأخير لفرنسيس فوكوياما، الذي أكد من خلاله على ان حركة التاريخ بعد تفكك الاتحاد السوفيتي انتهت بنهاية النظام الاشتراكي والفكر الشيوعي، وان الدول وخاصة دول العالم النامية او ما يطلق عليها العالم الثالث أصبحت خارج حركة التاريخ وان الدول الغربية هي من سيتحكم بحركة التاريخ. والنظرية الأخرى طرحت من خلال كتاب صدام الحضارات لصمويل هنتنغتون، الذي أكد على أن الصراع في المستقبل وبعد انتهاء الحرب الباردة سيكون بين الحضارتين الإسلامية والغربية. وقدم كل من منهما أفكاره حول الكيفية التي من خلالها ستكون الهيمنة للنظام الليبرالي الغربي والأسباب الموجبة لهذه الهيمنة والغلبة، وأشكال الأزمات والصراعات الدولية المستقبلية التي حددها هنتنغتون بين الحضارتين الإسلامية والغربية وروج لها الكثير من الكتاب والساسة الغربيون.

لقد تعززت هذه الأفكار بمجريات وأحداث أسهمت في إدخال المجتمع الدولي في بوتقة التخندق الديني والصراع الحضاري والثقافي، وفي مقدمتها هجمات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، وما أعقبها من تطورات كالحرب على "الإرهاب" والحرب على أفغانستان عام ٢٠٠٢ وعلى العراق عام ٢٠٠٣، والتصعيد في الخطاب السياسي الغربي ضد الدول الإسلامية، الذي شجع على نمو وانتشار أفكار التطرف و التحزب الديني على الصعيد العالمي، وما ترتب ذلك من وقوع عدد من الهجمات الإرهابية من قبل التنظيمات المتشددة على عدد من المدن الأوربية وما خلفته من ضحايا، كلها أمور دفعت الى طرح فكرة مبادرة تحالف الحضارات التي تقدم به خوسيه لويس رودريغيز تاباتيرو رئيس الحكومة الاسبانية الى منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٤، والذي دعا من خلالها الى ضرورة وأهمية الحوار بين الحضارات والأديان، والتواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب، وصولا الى تحقيق العيش المشترك والسلام الدولي والمجتمعي، والوقوف بوجه افكار التطرف التي انتشرت بعد عام ٢٠٠١، ومحاولة الحد من انتشارها وتأثيراتها في المجتمعات، والبحث في السبل والوسائل الكفيلة بمواجهته. ولاقت هذه الدعوة ترحيب وتأييد ودعم من العديد من دول العالم، ونتيجة لذلك تم إنشاء منظمة تحالف الحضارات التابعة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٥، وكان من برامجها عقد منتدى تحالف الحضارات السنوي للبحث في ما وصلت اليه

منظمة تحالف الحضارات وكيفية تطوير برامجها وأهدافها وتوسيع نشاطها، وتم عقد سبعة منتديات عالمية لتحالف الحضارات على مدى العشر سنوات الماضية ضمن هذا التوجه.

ولدعم توجهات منظمة تحالف الحضارات وتحقيق أهدافها لا بد أن يكون هناك توجه حقيقي من قبل التجمعات الدولية كالمنظمات الدولية والإقليمية والمؤتمرات والمنتديات (موضوع البحث)، وخاصة تلك التي تضم في تكوينها وتركيبها تنوع في الثقافات والديانات لما لها من أهمية في تعزيز جانب الحوار الثقافي والتواصل الحضاري، وضرورة ان تتبنى هذه التجمعات في ميثاقها واجتماعاتها وأهدافها عدد من برامج منظمة تحالف الحضارات وتعمل على دعمها بمختلف السبل لما له من أهمية في دعم وتعزيز وترسيخ مبادئ المنظمة، ويسهم بشكل مباشر في تحقيق أهدافها على المستوى العالمي. وهنا لا بد من ذكر أهمية ودور المؤتمرات والتجمعات المتخصصة في هذا المجال كمؤتمر حوار الأديان، والحوار الإسلامي المسيحي، والحوار الأوربي العربي، والسلام العالمي، والحوار بين الشرق والغرب، وحوار الثقافات وغيرها من المؤتمرات ذات الصلة بتحالف الحضارات او التي تصب توجهاتها مع أهداف منظمة تحالف الحضارات، فمن الأهمية ان تحظى هذه المؤتمرات المتخصصة بالنصيب الأوفر في وضع وتطبيق وتنفيذ الأهداف والبرامج التي تدعم منظمة تحالف الحضارات، فضلا عن توسيع وتعزيز التعاون والتنسيق بين مؤتمرات ومنتديات حوار الأديان وأخواتها و المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني المهمة بالحوار الثقافي والتواصل الحضاري، وديمومة التعاون والتنسيق لإقامة وانجاز برامج الحوار الحضاري والثقافي وتحقيق أهدافه في دعم تحقيق برامج وأهداف منظمة تحالف الحضارات.

ومن هذا المنطلق برزت أهمية مؤتمرات حوار الأديان وأخواتها، وضرورة مواصلة عقد المؤتمرات والندوات والتجمعات الدولية التي تعنى بتحالف الحضارات، وان لا يقتصر الحضور على رجال الدين بل يتوجب حضور أصحاب الفكر والثقافة ورجال السياسة والاقتصاد والإعلام والفن والرياضة لما له من أهمية واثر عميق في توثيق وتعزيز مبادرة تحالف الحضارات ويسهم في تهيئة أجواء للتفاهم والتواصل الثقافي والحضاري، وتحقيق التعاون المشترك عن طريق فتح قنوات للتواصل الثقافي والاقتصادي والإعلامي والرياضي والفني ومن خلال إقامة البرامج والمشاريع المتبادلة بين الديانات الثلاث والتي بلا شك لو طبقت بحسن نية ورغبة صادقة في التواصل الحضاري والتعايش السلمي لوصلنا إلى النتائج المرجوة منه، وهنا لا بد ان نذكر أهمية التنقيف لموضوع حوار الأديان وإبراز الجوانب الايجابية والدعوة الى التفاهم والحوار والتفاهم المشترك والتعايش السلمي والتركيز عليها ضمن المناهج الدراسية للطلبة على مستوى دول العالم.

### ثبت المصادر

#### أولاً: الكتب

- ❖ تالين فرج ديكرومانجيان، استراتيجية الشراكة الأوروبيةمتوسطية وأثرها في التنمية الاقتصادية (تونس- مصر أنموذجا) وآفاقها المستقبلية في سورية رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاقتصاد جامعة حلب ٢٠٠٩.

#### ثانياً: الرسائل الجامعية

- ❖ صامويل هنتنغتون، صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، (سطور للطباعة والنشر، بغداد، ط ٢، ١٩٩٩).
- ❖ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، مجلد ٦، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت).
- ❖ عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الحوار وتحالف الحضارات، (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو - ٢٠٠٩).
- ❖ فرنسيس فوكوياما، نهاية التاريخ والإنسان الأخير، ترجمة فؤاد شاهين وآخرين، (مركز الإنماء القومي، بيروت، ١٩٩٣).

#### ثالثاً: البحوث المنشورة

- ❖ أنيس عبد المالك طه، (حوار الأديان بين جسور التفاهم وحفظ الهوية)، مجلة التجديد، العدد ٢٧، ٢٠١٠.
- <http://irep.iium.edu.my/3126/1/1at Tajdid vol 14 issue 27%2C2010.pdf>
- ❖ خالفي علي، ((رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، نموذج الدول النامية الإقليمية المنفتحة)) بحث منشور على الموقع:  
[www.univ-chlef.dz/RENAF/Articles Renaf N 06/article 05.pdf](http://www.univ-chlef.dz/RENAF/Articles Renaf N 06/article 05.pdf)
- ❖ (ماهي مجموعة العشرين) بحث منشور على الموقع:  
<http://www.mof.gov.eg/MofGallerySource/Arabic/PDF/G-20.pdf>
- ❖ Kristina Kausch and Isaías Barreñada Alliance of Civilizations International Security and Cosmopolitan Democracy, October 2005.



## رابعاً: المقالات المنشورة

- ❖ خالد عبدالله الزيادة، (تحالف حضارات ام صراع وصدام الحضارات):  
<https://www.al-sharq.com/news/details/302748>
- ❖ فرنسيس فوكوياما... نهاية التاريخ بداية الشهرة.  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2016/3/16>
- ❖ صلاح عبد العاطي، (قراءة نقدية في كتاب صدام الحضارات وإعادة النظام العالمي)،  
موقع الحوار المتمدن، العدد ٣٠، ٢٣/٨/٢٠٠٧.
- ❖ عبد الحليم ايت امجوض (حوار الأديان، نشأته وأصوله وتطوره)، [diae.net/7642](http://diae.net/7642).
- ❖ منتدى دافوس:  
<https://www.weforum.org/events/world-economic-forum-annual-2018meeting->
- ❖ المشاركون في تحالف الحضارات يتعهدون بتعزيز الحوار والتفاهم:  
<http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=18122#.Wn7gaJ0jR0w>
- ❖ إندونيسيا تستضيف المنتدى العالمي السادس لتحالف الحضارات:  
[https://www.indonesiaalyoum.com/blog-post\\_55-4](https://www.indonesiaalyoum.com/blog-post_55-4)
- ❖ منتدى تحالف الحضارات العالمي السابع لمنظمة الأمم المتحدة :  
[https://azertag.az/ar/bolme/global\\_forum](https://azertag.az/ar/bolme/global_forum)
- ❖ رابطة دول جنوب شرقي آسيا ( آسيان )  
<https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ❖ البيان الختامي الصادر عن مؤتمر مكة المكرمة الخامس: الحوار الحضاري والثقافي:  
أهدافه ومجالاته، تقرير صحفي، مجلة الرابطة، العدد ٤٦٦،  
[themwl.org/web/conferences](http://themwl.org/web/conferences)
- خامساً : المواقع الحكومية
- ١- موقع الامم المتحدة
- ❖ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة: سنة ٢٠٠١ سنة الأمم المتحدة للحوار  
بين الحضارات <http://www.un.org/ar/ga/53/res/index.html> .
- ❖ الأمم المتحدة، تحالف الحضارات، خطة التنفيذ، ٢٠٠٧-٢٠٠٩.
- ❖ [United Nations alliance of civilizations: https://www.unaoc.org/](https://www.unaoc.org/)
- ❖ قائمة المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بتحالف الحضارات  
[https://www.unaoc.org/repository/related\\_conferences\\_meetings\\_ARA.pdf](https://www.unaoc.org/repository/related_conferences_meetings_ARA.pdf)

٢- وزارة الخارجية التركية

❖ مبادرة تحالف الحضارات: موقع وزارة الخارجية التركية:

<http://www.mfa.gov.tr/medeniyetler-ittifaki-girisimi-ar.ar.mfa>

❖ مبادرة تحالف الحضارات: موقع وزارة الخارجية التركية:

[www.mfa.gov.tr/site\\_media/html/medeniyetler-ittifaki-girisimi.docx](http://www.mfa.gov.tr/site_media/html/medeniyetler-ittifaki-girisimi.docx)

❖ مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان: <http://www.dicid.org/index.php>